المقدمة

تعد الإدارة الحديثة جانباً أساسياً من جوانب النظام الإنتاجي في أي مجتمع، فالإدارة تهدف إلى التنظيم الشامل للعلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وإلى تنظيم العمل وتحقق روح الفريق كما تعد الإدارة ضرورة حتمية لإدارة العمل بشكله الجماعي والتعاون والتنسيق بين مختلف وظائف العمل وتلعب الإدارة الحديثة دوراً حيوياً في توجيه المؤسسات والمنظمات على اختلاف مجالاتها وتخصصاتها، ولقد أولت الدول المتقدمة والمجتمعات المعاصرة أهمية عظمى للإدارة لتأثيرها في دفع معدلات النمو الاقتصادي والاجتماعي والتربوي. (38 : 20)

والإدارة في المجتمعات المعاصرة أصبحت تختلف تماماً عما كانت عليه منذ سنوات مضت فقد تطورت وأصبحت تمثل مجموعة متكاملة من التطور العلمي، ومن نتائج العلوم الاجتماعية والطبيعية ومن الدراسات الأكاديمية من التجارب العلمية ومن التقنيات المستخدمة ومن ثم أصبح لها نظرياتها وأسسها العلمية التي من خلالها يتم إدارة المنظمات المعاصرة، كما أن الإدارة الحديثة أصبحت وسيلة رئيسية لتحقيق أهداف المنظمات والمجتمعات وذلك من خلال الاستفادة الكاملة من الموارد والإمكانيات المتاحة وفقاً لمجهودات بشرية تتميز بالتخطيط والتنظيم والتنسيق الجديد. (39 : 5)

والهيئات والمنظمات والمجتمعات تعتمد على التكيف مع التغير المستمر والتطوير المتنامي في مختلف مجالات الحياة في المجتمعات المختلفة. ولم تعد عملية إدارة الأنشطة في العصر الحديث ضرباً من ضروب الحدس والتنمية أو نوعاً من التخبط كما حدث في الماضي بل أصبحت شئون الإدارة في الأنشطة تقوم على أساس علمي سليم وبخاصة البحث والدراسة النظرية بجانب الخبرة العملية.

والإدارة في ميادين التربية الرياضية لها دورها في العديد من المجالات مثل مجال الرياضة للجميع والهيئات الرياضية ومؤسسات رعاية الشباب كما تعتمد على الإدارة العلمية في تطوير النظم الإدارية بالمؤسسات الرياضية وكذلك في تنظيم المنافسات الرياضية ولذا فهي تهدف إلى تحقيق أهداف المؤسسات أو المنظمات من خلال تنسيق جهود الأفراد. (15 : 3)

ولا شك أن هناك تعديلات وتغيرات جوهرية متعددة قد طرأت في السنوات الأخيرة على أوجه الأنشطة الرياضية وقد ظهر ذلك في مختلف الدورات الأولمبية والبطولات العالمية والمحلية مما جعل للإدارة أهمية كبيرة في المجال الرياضي.

ووظيفة الإداري في أي مركز يشغله، سواء في مستوى الإدارة العليا أو في مستوى الأداء التنفيذي، أو في مستوى الإشراف بأنه مسئول عن نتائج الأعمال التي يتعاون مع مرؤوسيه في القيام بها، فهو لا يستطيع أن يحقق الأهداف المنشودة إلا عن طريق تنسيق جهود أفراد المجموعة، والتعرف على المعوقات التي تتسبب في تعطيل وظيفة الإداري الرياضي أمر حتمي لمحاولة وضع الحلول المناسبة لإزالة تلك المعوقات وتهيئة المناخ الجيد للعمل. كما قد يؤدى عدم الاهتمام بكشف مثل هذه المعوقات إلى تفاقمها وما يصاحب ذلك من ردود الفعل التي تؤثر على عملية التقدم الرياضي ومن هنا كان لابد من وضع برنامج مقترح لتأهيل إداري الفرق الرياضية حيث أن هناك معوقات تحول دون قيام إداري الفرق الرياضية بالأندية أو الهيئات الرياضية من أداء أعمالهم بالكفاءة المطلوبة على الرغم من أن عمله يعتبر من أهم الحقائق التي يعتمد عليه نجاح الفرق الرياضية.

مشكلة الكتاب وأهميتها :

لقد أصبح من الصعب أن يتحقق للجميع التقدم الحضاري إلاَّ من خلال استخدام الأساليب العلمية ويشهد كل يوم تطوراً سريعاً في المجال الرياضي وعلى هذا كان لابد أن يواكب هذا التطور كيفية إعداد وتأهيل الإداري الرياضي حتى يمكن الوصول بالفرد إلى أعلى المستويات الرياضية وعلى هذا فقد أصبح التفوق الرياضّي دلالة على الرقي الفكري والعلمي للمجتمع.

فلا شك في أن تطور الفكر الإداري الرياضي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يحدث من تطوير في الفكر الإداري على مستوى الدولة في مختلف قطاعاتها بل يمكن القول بأن الرياضة بمجالاتها المختلفة إنما تعكس مدى ما حققه الفرد الإداري من تطوير، فهي تحقق في قيمتها ما قد لا تحققه مجالات أخرى من مكانة دولية. (31 : 5)

والإدارة في المجال الرياضي هي أسلوب كيفية التعامل مع الآخرين للوصول بقدراتهم إلى أعلى المستويات الرياضية من خلال التفاعل الاجتماعي بقصد الحصول على أفضل النتائج بأقل جهد ممكن.

ويمثل الإداري الرياضي إحدى المهام التي تؤدى إلى وصول اللاعب إلى أعلى المستّويات الرياضية إذ يرتبط تحقيق المستويات الرياضية ارتباطاً مباشراً بقدرات كل من المدرب والإداري معاً، وهو ما يؤكد أن إعداد الإداري الرياضي لا يقل أهمية عن عملية إعداد المدرب فكلاهما يتعامل مع الفرد وقدراته. (18 : 60)

ويشير مصطفى عصمت محمد (1996) أن إداري الفرق الرياضية يباشر مسئولياته تجاه النادي أو الهيئة التابع لها، وتجاه المدرب وجهاز التدريب مما يجعلهم يتفرغون لعملية التدريب، كما يباشر مسئولياته نحو توفير الأجهزة والإدارات اللازمة لعملية التدريب ورعاية شئون اللاعبين على مدار الموسم الرياضي

والإلمام بلوائح الاتحاد ومناطقه، خاصة ما يرتبط منها بالمنافسات، كما يدرك العلاقة بين كل من المدرب والحكم والجهاز الطبي، وشئون العاملين، ومن ثم فإن عمل إداري الفرق الرياضية لم يعد عمل شرفي بل هو عمل حيوي هام، ولذلك يجب الاهتمام بتأهيل إداري الفرق الرياضية بما يتناسب مع المهارات التي يقوم بتنفيذها. (69 : 3)

وفى الوقت الحالي أصبح الإداري المؤهل الكفء عملة نادرة من الصعب الحصول عليها في ظل وجود هذا الكم من العاملين في مجال الأنشطة الرياضية ولكن هناك مفهوم خاطئ أن الإداري الرياضي الجيد ليس له مواصفات أو شروط سوى أن يكون ملماً بمجال تخصصه أو قدرته على التفاعل مع الغير أو ما يشابه ذلك فكلها أمور ثانوية يمكن أن تكتسب من خلال الخبرات التي يمر بها (38 : 12).

ويشعر معظم العاملين في مجال الإدارة بوجود مشكلات عديدة ويعد أبرز هذه المشكلات إعداد الإداريين وخاصة على المستوى المعرفي وما يسود مناهج إعداد الإداريين من ركود وقصور لا تساير تلك المناهج ولاسيما في جانبها النظري التي تعود إلى عقود كثيرة مضت وهذا ما يتفق مع دراسة " الجمال" (45) ودراسة "عبد المحسن" (18) على أن المناهج التي تقدم بالأكاديمية الأوليمبية غير كافية كما أن هذه المناهج غير محددة الأهداف والمستوى العلمي كذلك عدم وجود وسائل تعليمية سمعية أو بصرية وعدم استخدام أسلوب التعليم الحديث في عمليات إعداد وصقل القادة في المجال الرياضي. (45 : 15)

وإذا أردنا نحن أن نعيد التوازن للاختلال القائم في العمل الإداري الرياضي لتوضيح ما هو كائن وما يجب أن يكون والقضاء على المشاكل والمعوقات

التي تعترض مسيرة التنمية الإدارية الرياضية، فإنه لابد من التغيير ولابد من الابتكار والتجديد الدائم والمستمر.

وبإطلاع الكاتب على المراجع العلمية والدراسات السابقة في مجال علم الإدارة ومن خلال عمله لاحظ أن كثير من الباحثين تناولوا أبحاثهم بشكل تقويمي سواء في الاتحادات الرياضية أو الأندية أو مراكز الشباب مثل دراسة "العلقامي" 1980 (75) ودراسة العدوى 1981 (15) ودراسة أحمد 1980 (74) ودراسة سيد 1991 (11) ودراسة راضى 1993 (39) ودراسة محمد 1996 (69).

كما ذكرت بعض الدراسات أهمية الاهتمام بتأهيل المدرب الرياضي مثل دراسة عبد المحسن (1991) (18) في حين لم تتعرض أي من الدراسات لتأهيل إداري الفرق الرياضية.

ومن خلال ذلك وجد الكاتب أن هناك معوقات تحول دون أن يقوم الإداري الرياضي بأداء عمله بالكفاءة المطلوبة على الرغم من أن عمله يعتبر من أهم الحقائق التي يعتمد عليها نجاح الأنشطة الرياضية بصفة عامة وإدارة الفرق الرياضية بصفة خاصة، كما وجدت أن نسبة كبيرة من الأندية أو المؤسسات الرياضية لا تسهل للإداري الالتحاق بدورات صقل وتدريب على نظم الإدارة كما لاحظ قلة عدد الدورات الخاصة بالنواحي الإدارية الرياضية علماً بأن إدارة الأندية أو الهيئات تعتمد في اختيارها لإداري الفرق الرياضية على ما حققه كلاعب بصرف النظر عن مدى تأهيله لشغل هذا المنصب الحيوي الهام ومن هنا رأيت ضرورة الاهتمام بعمل دراسة لوضع برنامج لتأهيل إداري الفرق الرياضية لجمهورية مصر العربية. (68 : 182).

الأهداف *Research Aims*

تهدف الدراسة إلى وضع برنامج مقترح لتأهيل إداري الفرق الرياضية وذلك من خلال:

1- الوقوف على مستوى التأهيل الحالي لإداري الفرق الرياضية.

،لتعرف على مستوى البرامج المنفذة ببعض دول العالم والتي يمكن الاستفادة منها في وضع برنامج لتأهيل إداري الفرق الرياضية في مصر.

3- وضع برنامج لتأهيل إداري الفرق الرياضية في جمهورية مصر العربية على ضوء ما هو كائن حالياً وما هو معمول به في دول العالم المتقدم.

التساؤلات *Research Questions*

1- ما هي الأسس العلمية والتربوية التي يرتكز عليها إعداد الإداريين الرياضيين بمصر ؟

2- ما هي الأسس المقترحة لبناء برنامج تأهيل إداري الفرق الرياضية بمصر ؟

أهمية الكتاب :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من اعتبارين أساسين هما:

1- ندرة الدراسات الميدانية التي تعرضت لموضوع التأهيل الإداري رغم أهمية ذلك الموضوع وبالتالي فإنه من المأمول أن تضيف هذه الدراسة جديداً إلى مكتبة الإدارة بوجه خاص والمكتبة العربية بوجه عام. مثل دراسة طلبة (تقويم العمل الإداري بالاتحاد المصري لكرة القدم) ودراسة كندى *Kendi* تاريخ برامج تأهيل المدربين في كندا.

2- تعتبر قضية الإصلاح الإداري من القضايا التي تشغل بال المسئولين السياسيين والإداريين والرياضيين والباحثين على السواء، وبالتالي فإن هذه الدراسة تستمد أهميتها من الموضوع الذي تتعرض له.